

صورة رجل أعمال فاشل

ينهض من فراشه وارب البوز مقطب الجبين وقسمات وجهه تتحدث عن مزاج مغموس ونفسية فيها أثر من حموضة.

يزدرد كمية غير كافية من طعام الفطور وينطلق بسرعة إلى مقر عمله فيجلس إلى مكتبه حيث الأوراق المكدسة تزعق بصمت "أعمال غير منجزة."

يلتقط رسالة أو اثنتين وينظر إليهما، لكنه وقبل أن يحضرّ الجواب في فكره تقع عينه على دفتر المواعيد فيدرك أن عليه التحضير للمقابلة المهمة التي سيجريها بعد ساعتين مع صاحب الشركة الفلانية والتي قد تقضي إلى صفقة محترمة.

يحاول التركيز على هذه المسألة بالذات، لكن فكره يعود المرة تلو الأخرى إلى الرسالتين اللتين وضعهما جانباً، فيقرر التحول إلى موضوع الرسالتين بدلا من التفكير بالمقابلة المزمعة.

في نفس الوقت تقوم سكرتيرته بطباعة بعض الردود على الرسائل (على الآلة الكاتبة قبل عهد الكمبيوتر) لكن القرعة التي تحدثها مفاتيح الآلة تزعجه وتنفذه فيصيح بالسكرتيرة كي تتوقف عن الطباعة.

بعد لحظة يدرك أنها كانت تطبع رسالة مستعجلة وهامة طلب منها طباعتها، فيصيح بها كي تواصل الطباعة.

وبما أن صاحبنا خلّقه طالع يحاول تصفية دماغه وترويق باله بتدخين سيكار كوبي. يشعل السيكار فتيزغ مشكلة أخرى في عقله، إذ كان قد صمم على الإقلاع عن التدخين، فيعنف نفسه ويؤكد لذاته بأنه يجب أن يكون حازماً في مقرراته، فيدفع السيكار في المنفضة دفعاً ويطفئه غير آسف.

في تلك اللحظة غير المواتية تحضر له سكرتيرته كومة من الرسائل التي ينبغي توقيعها. وإذ ينزعج الأستاذ وتنقبض أساريره لهذا التطفل يصرفها بغضب إلى مكتبها.

يحاول التفكير بالمسألة من جديد، لكن لا يستطيع الإمساك بالخيط المفضية إلى الحل فيحترق في أمره.

هذه المحاولات غير المجدية تثقل جفنيه بالنعاس فيستلقي على الكنبه بتقرز واشمنزاز لعجزه عن التوصل إلى حل صحيح.

تلك كانت اللحظة الأكثر راحة بالنسبة له، فيوغل في لجاج النوم ويغط في سبات عميق.

بعد قليل تعود سكرتيرته لتعيده من دنيا الأحلام والآمال إلى عالم المال والأعمال، لمقابلة صاحب الشركة الفلانية الذي حضر للتو إلى مكتبه.

يحاول صاحبنا الاستعداد بسرعة والتأهب للمقابلة، لكن بما أنه لم يحضرّ لها تحضيراً جيداً يروح يلف ويدور حول الموضوع، يتحدث في عموميات لا تمت لجوهر المقابلة بصلة فيعطي انطباعاً بأنه مخادع غشاش يتلاعب بالألفاظ وليس في جعبته شيء يستحق الإعتبار فتفلت من يده الصفقة التي كان يأمل بها وتذهب آماله أدراج الرياح.